الشهيد سامي القطيبي..تشهد له جعولة وبئر أحمد والمطار.. تشهد له الحوطة والبريقة وعمران

كتب/رائد الغزالي

وطني لو شغلت بالخلد عنه
نازعتني إليه بالخلد نفسي

شهيد من شـــهداء المقاومة الجنوبية في مرآب التاريخ وذكرياته ، ســـيذكره الزمان وهو ميّت ، الشهيد سامي صالح قاســـم القطيبي المولود في عام 1987م مديريـــة ردفان في وادي دبســـان عزلة الريان منطقة الشـــهيد لبوزة ..الشهيد أدى ما عليه من واجبـــات العلم ، درس الابتدائية في مســـقط رأســـه ، ثم أكمل دراســـته الثانوية في ثانوية الشـــهيد لبوزة بمدينـــة الحبيلين عاصمة المديرية ..لم يســـتطع إكمال دراسته العليا لسوء الظرف المعيـــشي كغيره من الذين يريدوا أن يكونوا شيئاً جميلا في الحياة لكنهم لم يملكوا شيئا ، فيمنعهم أن يكون كما يريدوا مـــن ذلك....الشـــهيد أحد أبطال وادي دبســـان التي دفـــع أبنائها قوافل من الشهداء بســـبب حبهم للوطن ، إنها بالفعل أرض العراقة والتاريخ ، دبســـان التي قدم منـــه تاريخ وطـــن ، إنها كل شيء ما يخص الأرض والإنســـان وعبق الماضي مروراً بالحاضر وجوداً للمستقبل يـــتردد في تعاقب كل جيـــل عن قناديل تضوي ، ومواويل تنشـــد ، في كل ذكرى تمر يســـتذكر فيها من كان جليس فيه خير، كان يعمـــل ليكون بطلاً ، لم يلين ، وهب نفســـه من أجل أرض لم يشأ للغير أن يكون مديداً في التشبث عليها، الشهيد رحمه الله تعالى ضل يتنقل بين الجبهات من أجل العزّة والشـــموخ ، الشهيد الذي صمد كالجبل في جبـــل بقر في موقعة كـــرش ضد مقاتـــلي الحركـــة الحوثية المسنودة بقوات الجيش ، حتى نفذت منه كل ما بحوزته من معدات قتالية ، أبى أن يتزحزح من مكانـــه إلا مضرجاً بدمائه التي كتبت في ذلك المكان ، حُق للشـــهيد في التاريخ في 27/7/2015م تلك الدماء الطاهرة كان منبعها ردفان التي برهنت شـــجاعة أبنائها على مرور الأزمان وفي جـــل الأماكن لم تقتصر عـــلى جغرافيا محدودة بل تعـــدت أرض الجنوب ومنها في شمال اليمن .. الشهيد حتى في السلم كان يشارك ، كان يتحمل نفقات الترحال والتنقل من أشـــاهق الجبـــال الوعرة ، وإنفاق الأموال لكي يكون في الصفوف الأمامية في المسيرات والاحتجاجات إبان الثـــورة الجنوبية حتى في بعض المواقف المســـلحة في ردفان ضدّ قـــوات الجيش اليمني آنذاك ، ثم تطوع لخدمة الأمن ضدِ الإرهـــاب في محافظة لحج ، غاب كثيراً عن بيته بسبب الخدمة التي كان يؤديها حتى أتت حرب 2015م ولم يلبث المكوث ، وكان مـــن الأوائل وطلائع المشـــاركين في التصدي وأبرم عقـــداً مع الجبال في جبهة ردفان العند ، كذلك تنقل للقتال في العاصمة عدن حتى لقب بالرحّال في عدة جبهات منها بئر أحمدَ وجعولة ، وبعد أن تمّ طرد القوى المعادية من قاعدة العند لم يعد الشهيد ، فخرجت كلمات من أفواهه ســـأكون من الماضي لن أفكر إلا بالبحث عن جبل آخر أتسلقه فكان جبل بقران الحدودية المحطة الأخـــيرة له ، وبالفعل ستكون من الماضي وتؤرشف في كتاب عشاق الوطن عنوانها الشهادة في كتاب الأبطـــال ، والحاضر فينا ، والمســـتقبل للأجيال ، حتى أن أباه العقيد صالح قاسم حسين قال فيه شعراً هذا أحد أبياته:

تشهد له جعولة وبئر أحمد والمطار.....
تشهد له الحوطة والبريقة وعمران..

الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد عميد الشهداء الشهيد العميد محسن حسين القطيبي

كتب / عبدالفتاح لمبر

في يوم الرابع عشر من مايو من العام قبل المـــاضي كان استشـــهاده . تتزاحم الكلـــمات في فمي وتعجـــز الكلمات أن تنطق، وأبت أناملـــي أن تكتب ، فأخذت تعاتبني ، وظليت في حيرة من أمري! ماذا أكتـــب ؟ ومن أين أبتدي ؟ ، هل أبدأ بسرد سيرته الذاتية ؟ أم عن قيمه الأخلاقية ؟ ،عن مواقفه الشجاعة والبطولية؟، عن الشهامة، والكرم؟ عن الأعمال الخيرية ؟ ،عن المساهمات التي بذلها لحل المشاكل والنزاعـــات والخلافـــات التي تمكن من حلها هنـــا أوهناك؟ .إذاً كل هذه الصفات وغيرها تحـــلى بها شـــهيدنا والفارس المغوار/الشـــهيد العميد/محسن حسين القطيبي ، والتي تجسّدت وترسّخت في ذهنه وغرســـها في أبناءه ، فابنه الأكبر هو الشهيد/عبدالكريم قائد كتيبة الموت بكرش الحدودية .فبعد استشـــهاد والده حمل الراية وتنقل كالنحلة في العديد من جبهات القتال، معاهداً والده والسير على نهجه حتى يتحقـــق هدفه وهدف والده الذي استشهد من أجله .

حتى استشـــهد الابن الأكبر في جبهة كـــرش ، وأيضاً نجله الآخـــر هو المقاوم والقايد /علي محســـن المرابط في جبهة كرش والذي تقلد قيادة كتيبة الموت خلفاً لشقيقه الشهيد عبدالكريم الذي عاهده بأنه لن يترك الجبهـــة إلا منتصراً وبلاده محررة ، أو شـــهيداً يلحـــق بركب والده وأخيه الذين استشهدا للدفاع عن الأرض والعرض والدين .وماتزال مآثرهم خالدة في نفوسنا ، وراسخه فينا رسوخ جبال دبسان وردفان التي ينتمون إليها ودافعوا ويدافعـــون عنها بكل مـــا أوتوا من قوّة وعزيمة وإصرار. فيا لها من أسرة عريقة ومناضلة ! تستحق أن نقف إجلالا وإكباراً نقبّل رؤوســـهم ، ونحيـــي تضحياتهم البطولية ، فرحمة الله تغشاكم شهدائنا الأبطال وإلى جنّة البرار بإذن الله تعالى.

رئيس حملة «شكرا مملكة الحزم» يثمن المواقف الإنسانية للملك سلمان

الرياض/ «الشرق الأوسط»

حظي القرار الذي أصدره خادم الحرمين الشريفين، الملك ســـلمان بن عبـــد العزيز، بمنـــح إقامات نظاميّـــة في المملكة لأكثر من 450 ألف مواطـــن يمني، ممن يحملون هويّة زائر، بأصداء واسعة، وبترحيب كبير من قبل الأوساط اليمنية قاطبة، وتحديداً الجالية اليمنيّة الكبيرة في المملكة، خصوصاً الفئات المســـتهدفة، التي انتهى كثير من معاناتها بتلك التوجيهات الملكية الســـامية، وأكد عدد من المواطنين اليمنيين في المملكة لـ«الشرق الأوسط»، أن هذا القرار «قمّة الإنسانية، وفتح آفاق الأمل في المستقبل لمئات الآلاف من اليمنيين».

وضمن ردود الفعل التي تشـــكر القرار، رفع رئيس حملة «شـــكرًا مملكة الحزم»، فراس اليافعي، «عظيم شـــكره ووافـــر امتنانه لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك ســـلمان بن عبد العزيز آل سعود (حفظه الله)، على مكرمته الجديدة تجاه اليمنيين المتواجدين في المملكة ممن يحملون هوية زائر، وذلك بعد الموافقة السامية على تحويل هوية زائر إلى إقامة نظاميّة».

وقال رئيس الحملة، التي بدأت عقب انطلاق عمليّة «عاصفة الحزم» لإعادة الشرعية إلى اليمن، لـ«الشرق الأوســـط»، إن «هـــذه المكرمة الجديدة للملك ســـلمان وللمملكة هي اســـتمرار للعطاء الجزيل الذي غمروا به اليمن أرضا وشـــعبًا، وكانوا له خير معين في أزمته الراهنة، بعد أن سبق عطاؤها الكبير في التدخل العســـكري لإنهاء انقلاب الميليشيات، استجابة لطلب الرئيس، ثم تواصلت المـــكارم الملكية مع اليمن في الجوانب الإنســـانية والإغاثية بعد أن تسبّب انقلاب الميليشـــيات في كارثة إنسانية واقتصادية في اليمن»، وأضاف اليافعي أن «مثل هذه المواقف الإنســـانية التي جسّدها (ملك الحزم)، ووقفت بها المملكة العربية الســـعودية إلى جانب اليمن، هي امتداد لســـابق عطايا ملكيـــة وُهبت لليمن، وأنها مواقف لا تنسى وســـتظل محفـــورة في ذاكرة ووجدان اليمنيين شـــمالا وجنوبًا، وســـتظل الأرض اليمنية تحفظ للمملكة جميـــل عطاياها الأخوية التي لم تتوقف في أشـــد الظروف والمحن، بل زادت على سابقها»، مشـــيراً إلى لوحات الشكر والعرفان والمظاهراتَ التي خرجت في عدن وحضرموت وغيرها من المحافظات اليمنية، التي تزيّنت بصور خادم الحرمين الشريفـــين ، وولي عهده ، وولي ولي عهده، مؤكداً أن تلك اللوحات «تُجسّـــد المقام الكبير الذي تحظى به المملكة في قلـــوب اليمنيين، والمكانة الرفيعة التي يتبوّأها ملك الحزم في وجدان كل يمني».